الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح .ورقلة
كلية الأدب واللغات والفنون
قسم :اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان

صورة وتأثير المرأة في الأدب العربي القديم في العصر الجاهلي والإسلامي "الخنساء " أنموذجا"

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان : اللغة و الأدب العربي

الشعبة : دراسات أدبية

التخصص : أدب عربي قديم

إعداد الطالبة :

وداد جلابي

إشراف الأستاذ :

وليد معبدي

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
		رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
وليد معبدي		مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
		ممتحنا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

السنة الجامعية

2025م-2026م/ 1447هـ

بعنوان

صورة وتأثير المرأة في الأدب العربي القديم في العصر الجاهلي والإسلامي "الخنساء " أنموذجا"

إعداد الطالبة :

وداد جلابي

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم"

الحمد لله الذي علمني ما لم أكن اعلم واخذ بيدي من دروب التعب إلى نورالتوفيق، ووهبني الصبرحتى اكتمل هذا العمل بفضله وكرمه .

إلى أمي القلب الذي لا يعرف إلا الحب والدعاء إلى من كانت دموعها صامتة خلف كل نجاح لي و ابتسامتها أعظم مكافأة لي في الحياة .

إلى أبي السند الذي لا يميل والظل الذي اشتد إليه في كل ضعف ومن علمني أن الكرامة تبنى بالصبروالعمل .

إلى إخوتي قطعة من روحي ورفاق الطريق الذين شاركوني الفرح والتعب. وإلى كل عائلتي الغالية التي منحتني الانتماء والأمان، وأخص بالذكر .

إلى زوجي الغالي ذلك القلب الذي احتو اني حين ضاقت بي الدنيا ,والى الروح التي جعلت للحياة معنى اهدأ وأجمل, السند الذي كان حضوره طمأنينة قبل أن يكون دعما لك وحدك اكتب لك الامتنان الذي يعجزعنه الكلام .

-والى عائلة زوجي الكريمة والى كل من ر افقني في هذا الطريق من زملاء وأصدقاء .

هذا العمل ليس نهاية الطريق بل خطوة في درب أطول من الحلم والسعي أهديه إليكم جميعًا محملا بالدعاء والحب والامتنان واسأل الله أن يجعله علمًا نافعًا وذكرًا طيبًا وسببًا لرضاه وتوفيقه .

وداد

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله تتحقق الغايات نحمده سبحانه وتعالى على ما انعم به علينا من توفيق وسداد حتى أتممت هذا العمل

ولا يسعني بعد شكر الله تعالى إلا أن أتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى الأستاذ المشرف " وليد معبدي "الذي لم يبخل على بتوجيهاته السديدة ونصائحه القيمة فكان خير معين في انجاز هذه المذكرة فله مني جزيل الشكر وعظيم الامتنان .

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كافة أساتذة قسم اللغة والأدب العربي الذين أناروا لنا طريق العلم والمعرفة .

وداد

الملخص :

تهدف هذه الدراسة الموسومة بـ : **"صورة وتأثير المرأة في الأدب العربي القديم في العصر الجاهلي والإسلامي, الخنساء أنموذجا"** إلى بيان مكانة المرأة والدور الذي قامت به في الأدب بين العصر الجاهلي والإسلامي , مع الأخذ بشخصية الخنساء نموذجا بارزا للمرأة الشاعرة في الأدب ,التي استطاعت التعبير بصدق عن أحاسيسها وعمق مشاعرها .

ويسلط البحث الضوء على كيان المرأة وكيف عبر الشعراء والأدباء عنها وكيف تم تصويرها في قصائدهم؟وركز على الشاعرة الخنساء التي ذاع صيتها في العصر الجاهلي والإسلامي متميزة بشعرها ولاسيما في فن الرثاء ، كما يبرز البحث التغيرات التي حدثت على الحياة من الجاهلية إلى الإسلام .

ويخلص البحث إلى أن الخنساء تمثل نموذجا متميزا لصورة المرأة الشاعرة التي أسهمت في ترسيخ حضور الأدب من خلال الكلمات لتعبر عن كل مشاعرها بأبيات وقصائد حولت كل مشاعر الحزن والحنين إلى إبداع وفن لتصبح رمزا للمرأة القوية الصبورة في ظل كل ما مرت به في حياتها، إذ أثبتت من خلال شعرها أن المرأة قادرة على أن تكون عنصرا فعالا في الساحة الأدبية والفنية .

الكلمات المفتاحية: الخنساء , المرأة , الرثاء , العصر الجاهلي .

Abstract:

This study, entitled *"The Image and Influence of Women in Ancient Arabic Literature during the Pre-Islamic and Islamic Eras: Al-Khansā' as a Model,"* aims to highlight the status of women and the role they played in literature during both the pre-Islamic and Islamic periods. It takes the poetess Al-Khansā' as a prominent example of women poets in Arabic literature, who was able to express her feelings and the depth of her emotions.

The research sheds light on women in general, how poets and writers wrote about them, and how they portrayed them in their poetry. It also focuses on the poetess Al-Khansā', who gained fame during the pre-Islamic and Islamic eras, especially through her elegiac poetry. In addition, the study highlights the transformations that occurred in life from the pre-Islamic era to Islam

The study concludes that Al-Khansā' represents a distinguished model of the image of the female poet who contributed to establishing women's presence in literature through words that expressed all her emotions sincerely. Her poems reflected feelings of sorrow and longing in a creative way, making her a symbol of the strong and patient woman despite all the hardships she experienced in her life. Through her poetry, she proved that women are capable of being active contributors in the literary and artistic arena.

Keywords: Al-Khansā' ,women ,elegy, pre-Islamic era.

مقدمة

مقدمة :

الحمد لله الذي علم بالقلم وأنار بالعلم عقول الأمم والصلاة والسلام على أشرف العرب والعجم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام .

يعد الأدب العربي القديم الوسيلة والأداة المساعدة على تصوير الحياة الاجتماعية عند العرب, إذ يعكس مختلف العادات والقيم الفكرية والأدبية السائدة في ذلك العصر والفترة المعاشة, وقد كان للمرأة حضور فعال في تشكيل الأدب سواء بدورها وإنتاجها الشعري أو النثري حيث تنوعت صورها وأدوارها في الأدب القديم، وكان لها حضور في التاريخ والثقافة، لتسجل بذلك العنصر الفعال في تشكيل أساسيات الأدب العربي .

يعد موضوع هذا البحث الموسوم بـ: **"صورة وتأثير المرأة في الأدب العربي القديم في العصر الجاهلي والإسلامي الخنساء نموذجا"** من المواضيع المهمة التي تطرق إليها الأدب حتى ولو بالقليل, إذ يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء حول دور المرأة وصورتها في المجتمع الجاهلي امتدادا إلى الإسلامي, مع الأخذ بشخصية الخنساء كنموذج بارز لامرأة كان لها تأثير في الأدب الجاهلي والإسلامي, ولما يمثله الموضوع من أهمية أدبية في إثراء تاريخ العربي .

وقع اختياري على هذا الموضوع **لأسباب** أهمها :

- إثراء الجانب الأكاديمي وتسليط الأنظار حول المرأة وشعرها .
- الإشارة إلى دور المرأة وحضورها في الأدب القديم وإنتاجها الشعري المساهم في إضافات مميزة للأدب .
- الرغبة في التعمق في شعر الخنساء باعتبارها شخصية بارزة استطاعت أن تفرض مكانتها وحضورها في الساحة الشعرية .

ويحاول البحث معالجة **الإشكالية الرئيسة** الآتية:

كيف استطاعت المرأة التأثير في الأدب من خلال إنتاجها الشعري ومن خلال الخنساء في شعر الرثاء ؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات هي :

كيف كانت مكانة المرأة في المجتمع الجاهلي؟

- ما هي أهم صور المرأة التي عبر عنها الشعراء في قصائدهم ؟
- كيف مثلت الخنساء دورها في العصر الجاهلي والإسلامي ؟
- ما السمات التي ميزت شعرها ، فجعل منها شاعرة بارزة من شواعر الأدب العربي ؟

وللإجابة عن كل هذه التساؤلات اعتمدت في هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** وذلك لما يتطلبه الموضوع من وصف وتحليل للنصوص الشعرية .

وقد سارت هذه الدراسة وفق **الخطة** الآتية:

احتوت هذه الدراسة على مقدمة وثلاث فصول وخاتمة .

تناولت في **الفصل الأول** الجانب النظري تحت عنوان المرأة في الأدب الجاهلي تم فيه الإجابة عن تساؤلات وتم فيه تحديد المفاهيم ويندرج تحته العناوين التالية:

1- مكانة المرأة في الأدب الجاهلي.
2- صورة المرأة في الشعر الجاهلي.
3- الشاعرات الجاهليات ودورهن في الأدب .

وجاء في **الفصل الثاني** المعنون ب: المرأة في الأدب الإسلامي :

1- تأثير الإسلام على المرأة.
2- دور المرأة في التاريخ الإسلامي.
3- أثر شعر المرأة في الإسلام.

أما **الفصل الثالث** فقد خصص للجانب التطبيقي بعنوان الخنساء نموذج للمرأة الشاعرة :

1- الخنساء ومحطات من حياتها .
2- أثر الإسلام على أدب المرثيات .
3- القيم الجاهلية والإسلامية في شعر الخنساء .

وفي هذا البحث اعتمدت على جملة من **الدراسات السابقة**، ومن أبرزها:

- هديل يحياوي وثائر محمد :دور المرأة في تكوين المشهد الجمالي في الشعر الجاهلي نماذج مختارة ، رسالة دكتوراه من الجامعة الأردنية الهاشمية 2025-06-30.
- إخلاص عبد الكريم الجليل البرايزات:الشعر النسوي في معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين .رسالة ماجستير في اللغة العربية والأدب جامعة الشرق الأوسط كلية الأدب .

وقد واجهتني بعض الصعوبات في إنجاز البحث، ومنها ندرة في الدراسات المتخصصة التي تناولت بدقة صورة وتأثير المرأة، كما وجدت تشتتا في المادة العلمية بين الكتب والمراجع القديمة والدراسات الحديثة .

كما و اعتمدت على العديد من **المصادروالمراجع** أهمها :

- ديوان الخنساء، بالإضافة إلى محمد الحوفي: المرأة في الشعر الجاهلي .

وفي الأخير أتقدم بالشكر إلى كل من مد لي يد العون، وشجعني في مشواري الدراسي، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف "وليد معبدي " وآمل أن أكون قد وفقت في إبراز جوانب هذا الموضوع وحيثياته، وأن يستفيد منه من يطالعه ويتلقاه وأسال الله تعالى أن يحظى هذا العمل بالقبول والإفادة .

وداد جلابي

ورقلة : 21 أفريل 2026.

تمهيد

تمهيد :

شكلت المرأة في تاريخ الأدب العربي القديم عنصرا فعالا وهاما في إنتاج الإبداع الأدبي, حيث حظيت بمكانة مشرفة للأدب بحيث اعتبرها الشعراء مصدر الهام للقصيدة العربية, ولم تكن مجرد صورة عابرة بل رسمت ملامح مؤثرة في تاريخ الأدب العربي القديم وخاصة في العصر الجاهلي والإسلامي. وتهدف هذه الدراسة لبيان صورة وتأثير المرأة في الأدب العربي القديم مؤكدا على أن المرأة لم تكن كائنا هامشيا بل هي المحور الذي تدور حوله الفنون الأدبية.

وانطلاقا من هذا فان البحث جاء ليبرز مكانة المرأة في الأدب العربي ويكشف عن جوانب تأثيرها من خلال شاعرة الرثاء" الخنساء " حيث عبرت عن ألمها بصدق حتى أصبحت رمزا إنسانيا ملهما للعديد من الأدباء.

ومن هنا تنطلق ههذه الدراسة للكشف عن ملامح الموضوع وإبراز أهم مضامينه. وفي الأخير أمل أن أكون قد وفقت في هذا العمل وان أكون قد ألممت بجميع جوانه.

الفصل الأول :المرأة في الأدب الجاهلي .

1- مكانة المرأة في المجتمع الجاهلي .
2- صورة المرأة في الشعر الجاهلي .
3- الشاعرات الجاهليات ودورهن في الأدب .

1- مكانة المرأة في المجتمع الجاهلي:

على الرغم من تلك الصورة اليائسة التي تناقلتها بعض كتب التاريخ عن المرأة في عصور ما قبل الإسلام، وفي ظل هيمنة وغلبة الطابع الذكري فيه إلا أنها كانت تمثل من ناحية أخرى عنصرا فاعلا في البنية المجتمعية العربية .

وفي هذا السياق إذا أردنا أن نتحدث عن مكانة المرأة في المجتمع الجاهلي, نجد بعض النساء لهن مكانة ومنزلة عليا وطائفة أخرى كنّ في منزلة دنيا تبعا لانقسام النساء إلى نوعين إماء وحرائر وقد حظيت الشريفات الحرائر بمكانة رفيعة في المجتمع وعلى الساحة الأدبية .[1]

وتبعا لهذا التقسيم اختلفت منزلة المرأة في المجتمع الجاهلي نساء إماء ; وهي المملوكة خلاف الحرة وفي التهذيب الأمة المرأة ذات العبودية وقد أقرت بالأمومة[2]ونساء حرائر .

كما للمرأة في العصر أثرها في الساحة الأدبية كان لها عظيم الأثر في الحياة الاجتماعية والسياسية فقد كانت شريكة إلى جانب الرجل في كل أحداث الحياة فالمرأة كانت تخرج للحرب مع الرجال ليس للأهازيج الحماسية وضرب بالدفوف فقط .[3]

ومن هنا نلاحظ أن دور الأنثى لم يقتصر على الرقص والغناء، الذي كان منتشرا بين النساء في تلك الفترة بل تجاوز ذلك إلى المشاركة في الحروب لتكون بذلك رمزا للأنثى المحاربة بمعنى الكلمة .

غير أن هذه الصورة لم تكن شاملة لكل نساء المجتمع الجاهلي, بل كانت هناك جوانب أخرى مرت على حياتها أكدت مدى البيئة والوعي الاجتماعي في تلك الفترة ومدى الفكرة المأخوذة عن المرأة في العصر الجاهلي، ولقد عانت المرأة من نظرة دونية لقدراتها وإمكاناتها ودورها في المجتمع بالرغم من الإسهامات الكثيرة التي كانت تشارك بها في مختلف نواحي الحياة .[4]

---

[1] فاطمة عبد العليم محمود احمد :إضاءات على مكانة المرأة في المجتمع العربي وفي فنون الأدب ,المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية ,م 5 ,ع 19 2021.

[2] ابن منظور : لسان العرب , دار صادر 2003 ص 44

[3] فاطمة عبد العليم محمود أحمد.ص 502.

[4] بوجدرة لمياء , مكانة المرأة في الثقافات الإنسانية والمجتمعات القديمة , مجلة الباحث الاجتماعي ، دت ,ص466

على الرغم من الانجازات العظيمة التي سجلتها المرأة في العصر الجاهلي إلا أن نظرة المجتمع ظلت تقلل من شأنها في مقابل كل ظروف الحياة, التي واجهتها ظلت المرأة تخوض في مجالات معتركات الحياة لتثبت وجودها في مجتمع كان يفضل الذكور على الإناث ، في حين أن المرأة عند العرب في الجاهلية الأولى لم تلقى التكريم اللائق بها بل كانت مهانة ومحتقرة, وكان المجتمع الجاهلي يميل إلى تفضيل إنجاب الذكور على كثرة إنجاب البنين, في اعتقادهم أن الإناث لا يستطعن أن يمنعن الحمى ولا فائدة منهن عندما تتأزم الأمور .

وعليه فقد عانت بعض النساء في الجاهلية من الإهانة و الإذلال لشخصيتها باعتبارها شخصية ضعيفة وعاجزة على الدفاع عن نفسها في أقصى الأزمات، وأنها دائما بحاجة إلى الرجل لذلك كانوا يكرهون ولادة البنات، كما حرمت المرأة في العصر الجاهلي من الكثير من حقوقها كمهر الزواج إذ كان للولي الحق في تقرير مصيرها، وحرمانها من الميراث، وعدم إعطائها الحق في إبداء رأيها في الزواج ومسألة تعدد الزوجات، والكثير من أساليب الظلم والعذاب عاشتها فئة من النساء في الجاهلية .

علاوة على ذلك يمكن القول أن مكانة المرأة في المجتمع الجاهلي انحصرت بين تقدير واحترام، وبين ظلم وانتقاص بحسب العادات السائدة في تلك الفترة إلى أن جاء الإسلام أعاد لها كرامتها وحقوقها في ظل مجتمع غلبت عليه الطابع الذكوري .

2- صورة المرأة في الشعر الجاهلي :

تعد المرأة في الشعر رمزًا أساسياً في البناء الشعري حيث أخذت مكانة بارزة في وجدان الشاعر العربي القديم حتى أبدع في قصائده معبرا عنها في مشاهد شعرية كثيرة، والتي قام بتصويرها من خلال صور حياته والمشاهد الشعرية التي يراها فيها المرأة الأم والمرأة الحبيبة والمرأة البنت وغيرها من الصور .

2-1- صورة المرأة الأم :

الأم هي جوهر الأسرة وعمودها الفقري رمز الحنان والعطاء كان لها تأثير خاص ومميز رغم صرامة المجتمع .

وهي التي تمنح بنيها بعد الخالق سبحانه وتعالى الحياة فهم في بطونها أجنة يقضون أشهرا في قرار مكين يتغذون من دمها ثم هم بعد الوضع أطفال يرضعون من لبنها وينعمون برعايتها وحبها و يتشاركون إلى حد كبير بتربيتها وهم فتيان، وفي شبابهم هم معقد أملها.[5]

لا تكتمل ملامح المرأة في الشعر الجاهلي دون الوقوف على صورة الأم التي مثلت محورا وجدانيا وروحيا عميقا في وجدان الشاعر العربي القديم فالأم لم تكن مجرد فاعل في هامش الحياة، بل كانت نبعا للحنان وجذرا للهوية ومصدرا للفخر والسمو الأخلاقي وقد أحسن الشعراء تصويرها برموز الطبيعة الرقيقة .[6]

كما و تجلت المرأة الأم في الشعر الجاهلي بعدة صور مختلفة فتحت المجال للشعراء للتعبير والفخر بأمهاتهم أو الدفاع عنهن في ظل الظلم الذي طالهم في تلك الفترة ولعل من أبرز الشعراء الذين ذكروا الأم في قصائدهم شعراء الصعاليك أمثال "عمرو بن كلثوم" في معلقته الشهيرة يقول :

بأي مشيئة عمربن هند تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

تهددنا وتوعدنا رويدا متى كنا لأمك مقتوينا

وأن قناتنا يا عمر أعيت على الأعداء تملك أن تلينا [7]

قال عمرو ابن كلثوم هذه الأبيات بعد أن قام بقتل الملك عمرو بن هند لأنه قام بإهانة أمه ليلى بنت المهلهل .

تدل هذه الأبيات على الفخر والاعتزاز بنسبه من أمه وعدم تقبل الإهانة وقيل أن هذا احد الأسباب الرئيسة التي دفعت به لنظم معلقته هذه .

---

[5] محمد الحوفي :المرأة في الشعر الجاهلي ,دار الفكر العربي ,ط2 ,د.ت ,ص 76.

[6] هديل محمد عبد الرزاق يحياوي , ثائر محمد العوادي : دور المرأة في تكوين المشهد الجمالي في الشعر الجاهلي نماذج مختارة,دورية أكاديمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ', جامعة سعيدة ,الدكتور مولاي الطاهر ,2025,ص 177.

[7] ابن النحاس أبو جعفر احمد :شرح القصائد المشهورات الموسومة بالمعلقات .الجزء 1.دار الكتب العلمية بيروت لبنان ,دت .ص 109.110.

بالإضافة إلى ذلك تتضح صورة المرأة بوصفها الأم في الشعر باعتبارها ركيزة أساسية في بناء مجتمع متكامل يسير وفق أسس القبيلة وقيم النسب والشرف .

2-2- صورة المرأة المحبوبة :

تعد صورة المحبوبة من أسمى وأبهى الصور حضورا في الشعر العربي القديم، إذ شكلت مصدرا أساسيا للإلهام، فقد جعلت من الشاعر الجاهلي مبدعا ومتميزا في كتاباته حيث غلبت على معظم قصائده مشاعر إنسانية صادقة احتلت فيها المرأة مكانة خاصة في نفسه ووجدانه .

في الشعر الجاهلي تتجلى المرأة المحبوبة كرمز للجمال المطلق ومصدر الهام خالد تجسدت فيه كل تجليات العاطفة الإنسانية وتواترت الوجد العميق فقد كانت هي المبتدأ والخبر وهي النور الذي يهتدي به الشاعر في صحراء وجوده.[8]

لقد أخذت المرأة عقل الشاعر وقلبه مما جعلته يبدع في وصفها وذكر محاسنها مما يعكس رؤيته اتجاهها بوصفها كائنًا سامياً يستحق التقدير والاحترام وقد عبر الشعراء الجاهليون عن المرأة المحبوبة من خلال أبيات خالدة جسدت الجمال والإلهام الحسي للشاعر .

ويقول عنترة ابن شداد واصفًا محبوبته عبلة :

لقد ذكرتك والرماح نواهل مني وبيض الهند تقطر من دمي

فوددت تقبيل السيوف لأنها لمعت كبارق ثغرك المتبسم[9]

عُرف عنترة بن شداد بأنه أعظم شاعر جاهلي جسد في أشعاره صورة المرأة المحبوبة فقد جمع بين حبه لعبلة و للفروسية فقد كانت شدة حبه مصدر إلهام لشجاعته وجعل من المرأة رمزا للجمال والوفاء .

ونجد أيضا الشاعر الجاهلي "قيس ابن الملوح "الذي جسد في شعره محبوبته ليلى بأدق التفاصيل وأجمل العبارات ليسمى بهذا مجنون ليلى لشدة حبه لها يقول فيها:

---

[8] هديل محمد عبد الرزاق الحياوي , ثائر محمد العوادي : نفس المرجع , ص 171.

[9] عنترة ابن شداد :ديوان , المطبعة الادبية ,2020 ,ص80

على مثل ليلى يقتل المرء نفسه

إذا ما تمنى الناس روحاً وراحة

[10]

وإن كنت من ليلى على اليأس طاويا

تمَنَّيْتُ أنْ ألقاكِ يَا لَيْلَ خالِيَا

[10] قيس ابن الملوح , ديوان , المكتبة الشاملة ص 133,

عبر "قيس بن الملوح "في هذا البيت من قصيدة " ليلى" عن كل مشاعره واشتياقه لمحبوبته في مقابل ذلك اتسم حبه بالوفاء والإخلاص فرغم الفراق ولوعة الاشتياق لا ينساها وكان يعبر عما بداخله عبر كلمات وأبيات شعرية .

صورة المرأة المحبوبة تتجلى في وصفها بأبهى الصور وأرق العبارات، إذ جعلها الشعراء مصدر إلهامهم ومحور قصائدهم.

2-3 صورة المرأة البنت :

مثلت الابنة في الأدب العربي القديم إحدى مراحل الأنوثة لدى المرأة التي تحمل شحنات وجدانية قوية تعبر عن منزلة رفيعة ومرآة صادقة لتحويل الوعي الاجتماعي تجاه المرأة في العصر الجاهلي والقوانين القبلية التي تقدس الذكر وترى فيه مصدر قوة وحماية على الأنثى بوصفها كائن يحتاج للحماية والرقابة دائما .

في الشعر الجاهلي قلما تعرض الشعراء لبناتهم في نصوصهم الشعرية بأنها صورة نادرة في الأدب الجاهلي وعلى الرغم من ذلك لم يخلو الشعر الجاهلي من مواقف وإشارات صادقة الأحاسيس عبر فيها بعض الشعراء عن بناتهم مثال ذلك "الأعشى "حين عزم على السفر، فاختلجت مشاعر في نفس ابنته التي خافت عليه من وعثاء السفر ومهاوله فاستشفعت بشريف من العشيرة حتى يصرف أباها عن رحلته فلما يئست دعت ربها أن يحفظه برعايته حتى يعود إليها سالما معبرا بقوله :

تقول بنيتي وقد قربت مرتحلا ... يا رب جنب أبي الأوصاب والوجعا

واستشفعت من سراة الحي ذا شرف ... فقد عصاها أبوها والذي شفعا

مهلا بني فإن المرء يبعثه ... واستخيري قافل الركبان و انتظري

هم إذا خالط الحيزوم والضلعا ... أوب المسافر إن ريثا وان سرعا

عليك مثل الذي صليت فاغتمضي ... كوني كمثل التي إذ غاب و افدها

نوما فإن لجنب المرء مضطجعا ... أهدت له من بعيد نظرة جرعا

ولا تكوني كمن لا يرتجي أوبة الذي اغتراب ولا يرجو له رجعا

[11]

[11] محمد الحوفي : المراة في الشعر الجاهلي , ص 306

يعكس هذا البيت مدى العلاقة بين الأب وابنته ويقيس صورة الابنة في الشعر وإن كانت قليلة الحضور فإنها معبرة عن مشاعر إنسانية فيها خوف وحب وحنين دعت الله من كل أعماق قلبها أن يحمي ويحفظ أباها, بهذا أيضا على مدي عمق العلاقات الأسرية في العصر الجاهلي, و مدى مكانة المرأة لدى الرجل .

وكان "لمعن بن أوس " الشاعر المخضرم ثلاث بنات وكان يؤثرهن ويعتز بهن ولا يحب أن يكون له بهت رجال لان في الإناث من هن أصلح من الذكور و لأنهن وفيات لآبائهم يمرضهم إذا مرضوا و يعدنهم إذا سقموا وينحن عليهم إذا ماتوا:

رأيت رجالا يكرهون بناتهم وفيهن لا تكذب نساء صوالح

وفيهن والأيام يعثرن بالفتى عو ائد لا يمللنه نو ائح [12]

يتضح من هذا أن للابنة مكانة خاصة, كانت ولا زالت شريكة إلى جانب الرجل في حزنه وفرحه تمرض لمرضه وتفرح لفرحه يرى "معن بن أوس" في البنات مصدرا للرحمة والحنان وعدهن سندا له في كل ما قد يمر به في حياته من ظروف اجتماعية .

و بالنسبة للشاعر الجاهلي فقد تنوعت صور المرأة بتنوع الموضع الذي هي فيه وباختلاف الأدوار التي تؤديها تارة محبوبة وتارة أما رمز للعطاء والحنان وتارة ابنة تثمل التماسك الأسري وبهذا فان صورة المرأة متعددة المظاهر تعكس البعد النفسي للشاعر .

3- الشاعرات الجاهليات ودورهن في الأدب :

لم يكن الأدب الجاهلي حكرا على الرجال فقط بل حظيت المرأة الشاعرة بمكانة عالية ومرموقة فيه وأسهمت بصوتها الشعري في تشكيل ثقافة أدبية خاصة بها وقد برزت العديد من الشاعرات الجاهليات بوصفهن شواهد على الواقع الاجتماعي فعبرن عن مشاعر حزن وفرح وفخر وحماسة لتتنوع بذلك الأغراض الشعرية .

عرف تاريخ الشعر العربي كثيرا من الشاعرات كان لهن دور بارز وشهرة واسعة خلقن لأنفسهن مقومات أدبية وفنية [13].

[12] محمد الحوفي :المرأة في الشعر الجاهلي, ط 2, دار الفكر العربي , ص 280.

ومن أبرز الشاعرات اللواتي تميزن ولمعت أسماؤهن في عالم الشعر في تلك الفترة نجد:

- **جليلة بنت مرة :**

شاعرة فصيحة من ذوات الشأن في الجاهلية وهي أخت جساس قاتل كليب بن ربيعة وزوجة كليب، فلما قتل أخوها زوجها كليب انصرفت إلى منازل قومها فبلغها أن أختا لكليب قالت بعد رحيلها :"رحلة المعتدي وفراق الشامت" فقالت جليلة :أسعد الله جد أختي أفلا قالت: نفرة الحياء وخوف الاعتداء :ثم ناشات قصيدتها المشهورة التي مطلعها (يا ابنة الأقوام إن لمت فلا تعجلي باللوم حتى تسالي) وبقيت في بيت أخيها جساس إلى أن قتل، ثم جعلت تنتقل مع قومه من بني شيبان في حروبهم إلى أن توفيت .[14]

قالت جليلة وهي تتأسى على زوجها بعد مصرعه :

يا عين فابكي فان الشر قد لاحا وأسبلي دمعك المخزون سفاحان

هذا كليب على الرمضاء منجدا بين الخزامى علاه اليوم أرماحا

والتغلبيون قد قاموا بنصرته وكنتم وجلال الله أوقاحات

قد كان تاجاً عليهم في محافلهم وكان ليث وغى للقرين تراحا[15]

جليلة شاعرة جاهلية عاشت مأساة كبيرة بمقتل زوجها على يد أخيها لتشهد بذلك على أعظم حرب في التاريخ حرب البسوس ,تميز شعرها بالحزن والرثاء ليعد من اصدق نماذج الرثاء في الجاهلية بعد الخنساء .

- **هند بنت الخس:**

---

[13] شكوم محمد عبد الحميد , نصر محمد السيد سلامة :نصوص أدبية من عصر صدر الإسلام وبني أمية , جامعة الأزهر, كلية اللغة العربية , 2001, ص 229.

[14] الزركلي الدمشقي :كتاب الأعلام ,دار العلم للملايين ,ط 5 ,2002 ,ص 133.

[15] بشير يموت .شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام . المكتبة الأهلية بيروت . ط1 .ص 38 .

فصيحة جاهلية كانت ترد سوق عكاظ، لها أخبار فيه، قال الجاحظ في وصفها (من أهل الدهاء والنكراء واللسن واللقن والجواب العجيب والكلام الصحيح والأمثال السائرة).

وقال البغدادي:(هي جاهلية قديمة، أدركت القلمس أحد حكام العرب في الجاهلية، وتحاكمت هي وأختها جمعة في كلام لهما، ومدحته بأبيات، وبعض الرواة يزعم أنها ماتت في زمن النعمان عند هند ابنته، وليس الأمر كذلك)[16].

لقبت هند بحكيمة العرب والزرقاء وذلك لغلبت طابع الحكمة في شعرها عرفت بصورة المرأة الحكيمة والواعية في الأدب الجاهلي .

قالت هند في التجارب والحكمة :

وجدت وخير القول في الحكم نافع ذوي الطول مما قد يغم ويلبس

وليس الفتى عندي بشيء أعده إذا كان ذا مالٍ من العقل مفلس

وذو الجبن مما يسعر الحرب نفخه يهيج منها نارها ثم يخنس

وكم من صغير تزدريه لعله يهيج كبيراً شره متبجس[17]

- **ليلى العفيفة :**

هي ليلى بنت لكيز ابن مرة بن أسد بن ربيعة بن زار نشأت في حجر أبيها وبرعت بفضله وكانت تامة الحسن كثيرة الأدب وافرة العقل شاع ذكرها عند العرب حتى خطبها كثيرون من سراتهم وكانت ليلى تكره أن تخرج من قومها وتود لو ا ناباها زوجها بالبراق بن روحان ابن عمها إلا أنها لم تعص أمر أبيها وصانت نفسها تعففا فلقبت بالعفيفة .[18]

[16] معجم الشعراء العرب .المكتبة الشاملة .موقع الموسوعة الشعرية .م1 ص 2266.

[17] بشير يموت: نفس المرجع ;ط1. 1934 . ص 78.

[18] انطوان الجميل والشيخ امين تقي الدين : مجلة الزهور المصرية، دار صادر مطبعة المعارف، مصر، ج 1، ع 4،ص 166.

من أشهر قصائدها قصيدة "ليت للبراق عينا "طلبت من خلال هذه القصيدة استنجاد البراق تشكو فيها من العذاب الذي قاسته داخل الحبس وما ذاقته من ويلات الأسر .

تقول فيها :

ليس للبراق عينا فترى ما ألقي من بلاء و عنا

يا كليبا و عقيلا اخوتي يا جنيد اسعدوني بالبكا

عذبت اختكم ياويلكم بعذاب النكرب صبحا ومسا

غللوني ، قيدوني ،ضربوا ملمس العفة مني بالعصا

يكذب الأعجم ما يقربني ومعي بعض حشاشات الحيا[19]

- **أم الضحاك :**

شاعرة جاهلية من شاعرات الغزل كانت تحب زوجها الضباب وأسرفت في حبها له وتعلقها به خاصة بعد أن طلقها فتراها تناجيه في كثير من المقطوعات .[20]

اشتهرت أم الضحاك بغرض الغزل وذلك في غزل زوجها لأنها كانت تحبه حبا شديدا .هول الغزل في ذلك الزمن كان يتطلب الكثير من الشجاعة لكن أم الضحاك أثبتت وبرهنت على شجاعة قوية وأحاسيس عميقة .

تقول أم الضحاك في غزل زوجها :

يا أيها الراكب الفادي لطيته عرج ابثك عن بعض الذي اجد

ما عالج الناس من وجد تضمنهم الا ووجدي به فوق الذي وجدوا

حسبي رضاه و إني في مسرته ووده اخر الايام اجتهد

- **الفارعة الشيباني:**

[19] بشير يموت :,نفس المرجع , ص 32

[20] معجم الشعراء العرب .موقع الموسوعة الشعرية . ص 899

هي الفارعة أو ليلى أو فاطمة بنت طرفة التغلبي الشيباني, شاعرة من فوارس وهي أخت الوليد بن طريف الخارجي وكان من رؤوس الخوارج , خرج أيام الرشيد فقتله يزيد الشيباني سنة 179 هجرية , اشتهرت برثائها لأخيها وكانت وفاتها نحو سنة 200 هجرية .قالت ترثي أخاها الوليد :

ذكرت الوليد و ايامه إذا الأرض من شخصه بلق

فأقبلت أطلبه في السماء كما يبتغي أنفه الأجدع

أضاعك قومك فليطلبوا إفادة مثل الذي ضيعوا

لو أن السيوف التي حدها أصابك تعلم ما تصنع

نبت عنك أو جعلت هيبة وخوفاً لصولك لا تقطع

الفارعة شاعرة من شاعرات الرثاء برعت وأحسنت نظمه ،ما وصل من شعرها قليل ولكن ذا معاني عميقة تمثل الفارعة صورة الأخت برثائها لأخيها الوليد في هذه الأبيات تصفه وتصف أدق ملامحه مما يدل على أنها لم تنسه أبدا وأن فقدانه خسارة كبيرة لها ولقومه .

وقالت أيضا في رثائها لأخيها :

أيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف

فتى لا يريد العزّ إلّا من التقى ولا المال إلّا من قنا وسيوف

ولا الذّخر إلا كلّ جرداء صلدم وكلّ رقيق الشّفرتين حليف

فقدناه فقدان الرّبيع فليتنا فديناه من ساداتنا بألوف

خفيف على ظهر الجواد إذا عدا وليس على أعدائه بخفيف

عليك سلام الله وقفا فإنني أرى الموت وقاعا بكلّ شريف

هذه الأبيات تبين مدى حب الفارعة لأخيها حيث مزجت بين الحب والفخر والحزن الشديد.

في ضوء ما تقدم شهد الأدب العربي على أسماء بارزة من النساء الشاعرات كان لهن دور مميز وبارز في إحداث بصمة خاصة في الأدب العصر الجاهلي لينتج بذلك نوع أدبي فريد من نوعه، تميز شعرهن بعمق العاطفة والأحاسيس التي أسهمت المرأة الشاعرة بشكل كبير في تشكيل الوعي الاجتماعي .

كما عرف الرثاء بالغرض البارز والغالب على الشعر النسائي في العصر الجاهلي وتبرز الخنساء المثال الأوضح للمرثيات وتعد أولى الشاعرات في الأدب العربي والقدوة الأمثل للنساء في ماضينا وحاضرنا، بالإضافة إلى جليلة بنت مرة التي عبرت من خلال شعرها عن صورة المرأة الصابرة في ظل المحن، بحيث تحول صوتها الشعري إلى وثيقة تاريخية وثقت أحداث حرب عظيمة على مر التاريخ، أما هند بنت الخس المرأة والسيدة الحكيمة مثلت صورة المرأة الناصحة والموعظة في شعرها , ليلى العفيفة اسم على مسمى صورة المرأة العفيفة الطاهرة يوجد العديد من النساء الشاعرات في العصر الجاهلي كل منهم تميزت بشعرها وصفاتها .

وعلى هذا الأساس فإن دور الشاعرات في الأدب كان مميزا وخاصا، يؤكد على حضور المرأة في العصر الجاهلي وأنها لم تكن مجرد هامشا في الحياة بل كانت عنصرا فعالا في تشكيل الأدب العربي القديم تميز شعرها بصدق العاطفة والحماسة والفخر بالقبيلة .

الفصل الثاني : المرأة في الأدب الإسلامي.

1 - تأثير الإسلام على المرأة .

2- دور المرأة في التاريخ الإسلامي.

3-اثر شعر المرأة في الإسلام .

1-تأثير الإسلام على المرأة :

أحدث الإسلام تحولا جذريا في حياة المرأة شمل مختلف جوانب الحياة مكانتها وقيمتها الاجتماعية والإنسانية، فبعد كل ما عاشته في المجتمع الجاهلي من تهميش وانتقاص من قدرها جاء الإسلام ليرد لها اعتبارها ويحفظ لها ابسط حقوقها .

لقد رفع الإسلام المرأة بعد إذلال وأحياها بعد موات وجعلها بجانب الرجل أختا وزوجة وأما تمارس حياتها وتقوم بدورها مستشارة ومعلمة ومجاهدة وممرضة وعالمة .[21]

ميز الإسلام المكانة الرفيعة للمرأة وأعطاها قيمة اجتماعية معتبرة , فجعلها شريكة إلى جانب الرجل في كل شؤون الحياة، تقوم بدورها على أكمل وجه في تربية أبنائها وتعليمهم ومجاهدة في الحروب إلى جانب الرجال, منه فأن الإسلام جاء رحمة وإنصافا للمرأة منحها حقوقها ورسم لها واجباتها داخل الأسرة والمجتمع .

لم يكن هذا مظهريا فقط بل كان تحولا عميقا مس حياة وشخصية المرأة العربية ,إذ نقلها من حالة التهميش في الجاهلية إلى وضع أكثر تكريما وإنسانية وهذا ما جعلها قادرة على المشاركة في بناء الوعي الاجتماعي والديني .

إن الأسس والقواعد الإسلامية قامت بهدم تلك العادات التي توارثها المجتمع في الجاهلية ورفع الظلم عن المرأة وعظم شأنها .فالإسلام منهج متكامل ينظم حياة الإنسان ويبين له الطريق،وأصلح للمرأة وضعها وما عانته في الجاهلية في قاله تعالى :(ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف)[22].

هذه الآية من القران الكريم تؤكد على أهمية المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات،و تقر مبدأ العدل في الدين وترسيخ لمكانة المرأة في ظل التشريع الإسلامي .

ومنه فقد أقر الإسلام بفاعلية المرأة في المجتمع وأن لها تأثير كبير في نشر الدعوة الإسلامية وتعليم الإسلام, فأول من أمن بالرسالة النبوية الشريفة امرأة ألا وهي خديجة بنت خويلد

---

[21] عبد الرحمن بن محمد الحارثي .سارة بنت عبد الله عسيري .إسهامات المرأة العربية في صدر الإسلام وتطبيقاتها التربوية .مجلة الحكمة العالمية للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية .ع 5 ,ر 5 ,2022. ص .252

[22] القران الكريم .سورة البقرة الاية 288.

رضي الله عنها مثلت السدة خديجة رضي الله عنها بإسلامها صورة واضحة لثقة الإسلام بالمرأة و رشادة عقلها . وأول شهيدة في الإسلام سمية بنت خياط رضي الله عنها حمل استشهادها دلالة عظيمة على قوة ومقدرة المرأة على التحمل في ظل الشداد وعلى مدى قوة إيمانها بالله وقضائه . والعديد من الأسماء النسائية كان لها بصمة وأثر عظيم في التاريخ العربي عامة والإسلامي خاصة.

ويظهر أثر الإسلام في المرأة من خلال رفع مكانتها دينيا واجتماعيا ومنحها دورا فعالا في المجتمع الإسلامي ليغير نظرة المجتمع الجاهلي اتجاهاها .

وكان أيضا للقران الكريم نصيب في تغير المرأة وحياتها والمساواة بينها وبين الرجل.

وبهذا احتلت المرأة في الإسلام مكانة كبيرة ووردت سورة كاملة باسمها "**سورة النساء**" في القران الكريم لتثبت وتؤكد على أهمية دورها في الحياة وبعض السور كانت الموضوع الرئيسي والركيزة الأساسية التي يدور حولها الاهتمام على أن جل الحقوق التي حصلت عليها المرأة كان مصدرها القران الكريم .[23]

اهتم الإسلام بالمرأة كثيرا وكان خير سند لها إذ راعى حقوقها وحفظ كرامتها ,ويعتبر النبي صلى الله عليه وسلم خير من جسد التكريم اللائق بالمرأة في بداية الإسلام فكان بذلك خيرا من أنصف المرأة وأعلى من شانها في المجتمع وأوصى بها خيرا قال عليه الصلاة والسلام "استوصوا بالنساء خيرا "يؤكد النبي صلى الله عليه وسلم بضرورة الإحسان إلى المرأة وتحريم كل ما قد يضرها ويسئ لها ،واعتبار حسن معاملتها واحترامها من أساسيات الإيمان بالله ومن حسن مكارم الأخلاق.

2- دور المرأة في التاريخ الإسلامي:

[23] إخلاص عبد الكريم عبد الجليل البرايزات .الشعر النسوي في معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين .رسالة من متطلبات استكمال رسالة ماجستير .في اللغة العربية وآدابها .جامعة الشرق الأوسط كلية الادب والعلوم .ايار 2016 ,ص 21 .

بدأت المرأة الإسلامية منذ فترة مبكرة تلعب دورا حماسيا في النهضة الإسلامية .كان الخلفاء من الصحابة يدركون أهمية دور المرأة في المجتمع الإسلامي سواء في المجال الديني أو السياسي.[24]

ومنه فإن الإسلام سلط الضوء على المرأة وأهميتها في المجتمع والتاريخ الإسلامي العريق،وقد سبق أن نوه العديد من الصحابة إلى الدور المحوري والفعال للمرأة في نشر دين الإسلام، بحيث بدا دور المرأة جليا واضحا منذ انبثاق الدعوة الإسلامية وأسهمت في نصرة الدين فكانت الوعاء الذي احتضن الدعوة وهمومها منذ فجرها وكانت خير معين لسيد الخلق صلى الله عليه وسلم في سبيل إبلاغ ونشر الدين ;وأسهمت بدورها في بداية الدعوة الإسلامية بشكل كبير في نشر الرسالة ونصرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقد برز في هذا المجال العديد من الأسماء النسائية اللواتي كان لهن فضل عظيم في نشر تعاليم الدين عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن أبرزها نذكر:

- **عائشة رضي الله عنها :**

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، كان لها دور عظيم في نشر الإسلام من خلال رواية الحديث، فالسيدة عائشة رضي الله عنها عرفت بسعة علمها وذلك لقربها من النبي صلى الله عليه وسلم وتعلمها العلم عنه ، وحفظها لحديثه ، حتى كان يرجع إليها الصحابة ومن تبعهم لمعرفة الأحاديث، وأحوال النبي في بيته[25].

ومن المعروف أن عائشة رضي الله عنها من أكثر رواة الحديث حيث روت ما يزيد عن 2210 حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ،لذلك يعود إليها الفضل في نشر السنة النبوية وهذا راجع لقربها الشديد من النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، السيدة عائشة أم المؤمنين فقيهة متمكنة في الدين بلغت من مراتب العلم مكانة شامخة، وتعتبر من أفقه نساء الأمة على الإطلاق .

---

[24]وليد محروم .الأمة بين الإسلام ونماذج الغربية، ص43.

[25]محمد سعد عبد الدايم : مرويات ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها من كتب السنة , المكتبة الشاملة الذهبية ,دط ,دت ,ص 6.

ومن جهة أخرى نجد حضورا لافتا لسيدة عظيمة كان لها دور مهم في الإسلام وهي:

- **حفصة بنت عمر رضي الله عنها :**

هي بنت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي , كانت إحدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وأم المؤمنين برعت في رواية الأحاديث وساهمت في جمع القران الكريم من عند أبي بكر ثم عمر لتنتقل إلى حفصة رضي الله عنها وبهذا يكون لها دور عظيم وهو حفظ وجمع القران الكريم .

- **ولادة بنت المستكفي:**

ولادة بنت المستكفي بالله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الناصر بن عبد الرحمن بن محمد المرواني كانت واحدة زمانها، المشار إليها في أوانها حسنة المحاضرة, مشكورة المذاكرة.[26]كانت أدبية شاعرة جزلة القول حسنة الشعر كانت تخالط الشعراء وتجالس الأدباء وتعرف البرعاء، عمرت طويلا ولم تتزوج قط .[27]

تعتبر الولادة رمزا للثقافة والأدب، وأسهمت في تاريخ الأدب من خلال سجلها الشعري ومجالسها الأدبية عززت بشكل كبير في نشر الثقافة الأدبية العربية لتكون بهذا نموذجا لامرأة تركت بصمتها في تاريخ الأدب الإسلامي .

- **رابعة العدوية :**

هي رابعة بنت إسماعيل العدوية, أم الخير مولاة آل عتيك البصرية صالحة مشهورة من أهل البصرة ومولدها بها لها أخبار في العبادة والنسك .[28]

---

[26]عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي : نزهة الجلساء في أشعار النساء , الناشر مكتبة القران ص 87.

[27] عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي :المرجع نفسه ، ص 90.

[28] ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد ابراهيم :وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ,ت احسان عباس , دار صادر ,بيروت ,ط 1, ج 2, ص, 285

ارتبط اسم العدوية بالأدب الصوفي، وتعد من أوائل المنظرين للتصوف حيث حظيت بشهرة واسعة في تاريخ الأدب الإسلامي ووضعها لمفاهيم الحب الإلهي وبهذا تكون واحدة من الأسماء النسائية التي كان لها دور وبصمة في إثراء تاريخ الأدب الإسلامي.

ولقد سجل تاريخ الأدب الإسلامي أسماء عديدة وبارزة أسهمت في إثراء الأدب وتطوير أشكاله وفنونه، وعملت على نشر الدين وتعاليمه على أوسع نطاق وكان للمرأة الدور الريادي والفعال في ترسيخ أسس الأدب في عصر الإسلام,لقد تنوع دورها وعملها في الأدب من إنتاج شعري أو نثري أو من خلال دورها في رواية الحديث النبوي الشريف والشعر الديني والمجالس الأدبية ومجالات عديدة كالرثاء والتصوف لتترك المرأة بهذا بصمة تذكر بها عبر التاريخ .

3- شعر المرأة في الإسلام:

إذا كان الشعر ديوان العرب ، وسجل حياتهم بكل جوانبها المختلفة فان الشعر الذي كتبته المرأة قديما هو سجل حياتها الذي يعبر عن نظرتها للحياة وللأشياء من حولها فهو بالنسبة لها ليس مجرد مجموعة من الألفاظ والحروف ولدت من فراغ، أو من اجل القول والنظم ، بل هو تعبير عن ذات المرأة التي شغلت مكانا ومقعدا في الثقافات البشرية .[29]

وقد شكل حضور المرأة الشاعرة في العصر الإسلامي تحولا نوعيا في مسار الأدب من العصر الجاهلي إلى عصر الفتوحات الإسلامية حيث شهد تغيير في الموضوعات والأغراض الشعرية، وبرزت أسماء نسائية في قول الشعر، وقد عرف شعر النساء في العصر الإسلامي بالفخر والعفة والقيم الأخلاقية النبيلة واشتهر بتنوع الأغراض الشعرية فيه.

شعر المرأة في العصر الإسلامي تميز بتنوع الأغراض الشعرية كالغزل إلا أنه أصبح غزلا محترما عن العصر الجاهلي، وإن أبرز ما يلاحظ على غزل النساء في عصر صدر الإسلام أن المرأة كانت تكتم وتستر حبها,[30]من شدة عفة المرأة المسلمة واحتشامها ،وكان إظهارها أو إفصاحها

[29]إخلاص عبد الكريم عبد الجليل البرايزات .المرجع السابق , ص 17.

[30]محمد سيف الإسلام بوفلاقة .خصائص الخطاب الشعري النسائي القديم قراءة في كتاب شعر النساء في الصدر الإسلام والعصر الأموي .اللغة والأدب مجلة علمية .ع 32.م17 , ,2020ص 37 .

لحبها عيبا أو شيئا مخجلا لذا فان شعر الغزل كان مثله في العصر الجاهلي يتطلب الكثير من الشجاعة لقوله، ومن شاعرات الغزل نجد:

- **عفراء بنت عقال العذرية :**

عفراء بنت مصاهر بن مالك بن بني ضبة بن عبد بن عذرة شاعرة اشتهرت بأخبارها مع ابن عمها عروة بن حزام وهو ابن عم لها مات أبوه فنشأ في كنف عمه أبى عفراء وتحابا في صباهما فلما كبرت زوجها أبوها من غيره وسافرت مع زوجها إلى الشام .

تعد عفراء وعروة من أعظم قصص الحب العفيف في الأدب العربي ، و توفي عروة حزنا على زواج عفراء، وقد رثته بأبيات عند سماعها لوفاته :

لا أيها الركب المجدون ويحكم	**بحق نعتم عروة بن حزام؟**
فإن كان حقاً ما تقولون فاعملوا	**بأن قد نعيم بدركل ظلام**
فلا تهنئ الفتيان بعدك لذة	**ولا رجعوا من غيبة بسلام**
وقل للحبالى لا ترجعي غائباً	**ولا فرحاتٍ بعده بغلام**
لا, ولا بلغتم حيث وجهتم له	**ونغصتم لذات كل طعام**

لقد كان غزل المرأة في صدر الإسلام غزلا عفيفا ومحترما ولم يكن منتشرا كثيرا بين شاعرات الإسلام عبرت فيه عن مشاعر الشوق والحنين للحبيب .

لم يقتصر فن النقائض على الرجال فحسب بل شاركت فيه المرأة معبرة عن وعيها وقدرتها في التعبير مؤكدة عن حضورها في الساحة الشعرية مع الرجال ومجاراتهم في نظم وقول الشعر ومن أول الشاعرات اللواتي برعن في قول شعر النقائض نجد الشاعرة :

- **هند بنت عتبة :**

هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد الشمس بن عبد مناف صحابية قريشية، عالية الشهرة وهي أم الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان كانت تقول الشعر وأكثر ما عرف من شعرها مراثيها لقتلى بدر من مشركي قريش قبل أن تسلم تقول بيت في النقائض :

نَحن جَزَيْنَاكُمْ بِيَوْمِ بَدْر وَالْحَرْبُ بَعْدَ الْحَرْبِ ذَاتِ سُعْرِ

مَا كَانَ عَنْ عُتْبَة لِي مِنْ صَبْر وَلَا أَخِي وَعَمّهِ وَبَكْرِ

شَفَيْتُ نَفْسِي وَقَضَيْتُ نَذْرِي فَشُكْرُوَحْشِيّ عَلَيّ عُمْرِي

شَفَيْتَ وَحْشِيّ غَلِيلَ صَدْرِي حَتّى تَرُمّ أَعْظُمِي في قبر

[31]

فأجابتها هند بنت أثاثه تناقضها مباشرة وتذكرها بما حل بها وبقومها في بدر بقصيدة :

خَزِيت فِي بَدْرٍوَبَعْدَ بَدْرٍ يَا بِنْتَ وَقّاعٍ عَظِيمِ الْكُفْرِ

صَبّحَك اللهُ غَدَاةَ الْفَجْرِ ملهاشميّين الطّوال الزّهر

ببكلّ قَطّاعٍ حُسَامٍ يَفْرِي حَمْزَةُ لَيْثِيّ وَعَلِيّ صَقْرِيّ

إذا رَامَ شَيْبٌ وَ أَبُوك غَدْرِي فَخَضّبَا مِنْهُ ضَوَاحِي النّحْرِ[32]

تعد هند بنت عتبة وهند بنت أثاثة من أوائل الشاعرات اللاتي أبدعن في فن النقائض في صدر الإسلام .

أما في غرض المدح فقد كان للمرأة نصيب فيه لان مشاركتها كانت محدودة إذا ما قورن بإنتاج الرجال فيه. ومن اللاتي مدحن رغبة منهن في نيل العطايا ابنة لبيد ابن ربيعة عندما نابت عن أبيها في مدح الوليد بن عقبة أمير الكوفة ومنهن كذلك قتيلة بنت النظر والتي مدحت لا رغبة في العطايا بل إعجابا لشمائل وشيم ممدوحها فقد مدحت الرسول صلى الله عليه وسلم بقصيدة تقول فيها :[33]

الواهب الألف لا يبغي بها بدلاً إلا الإله ومعروفاً بما اصطنعا

---

[31]عبد الرحمن السهيلي والسيرة للإمام ابن هشم .الروض الأنف في شرح السير النبوية لابن هشام .تحقيق عبد الرحمن الوكيل .دار الكتب الحديثة مصر .طبع دار النصر القاهرة .ط1 .ص 15

[32]عبد الرحمن السهيلي والسيرة للإمام ابن هشم :.نفس المرجع ص 16.

[33]محمد سيف الإسلام بوفلاقة :.نفس المرجع ,ص 324 .

عرف شعر المرأة في عصر الإسلام تنوعا في الأغراض الشعرية ومن أشهر أغراضه شعر الرثاء الذي غلب على الشعر النسائي في الفترة بين العصر الجاهلي والإسلامي وقد برعت فيه العديد من الأسماء النسائية أمثال (الخنساء)الشاعرة المخضرمة أدركت الجاهلية والإسلام .مثل إسلامها تحول واضح في رؤيتها الشعرية, إلا أن الرثاء ظل غالبا على طابعها الفني ولم يتغير من الجاهلية إلى الإسلام ولكن أمنت بالله وقضائه تقول الخنساء في رثاء اخويها صخر ومعاوية.

سأبكيهما – والله-ما حن واله وما اثبت الله الجبال الرواسيا

وقولها :

فأقسمت لا ينفعك دمعي ولوعتي عليك بحزن ما دعا الله داعية

وقولها

فأقسمت لا أنفك احدرعبرة تجول بها العينان لتسجما

وقولها

يا عينو جودي بالدموع المستهلات السواجمي

فيضا كم انخرق الجمان وجال في سلك النواظم[34]

ثم غير الله سبحانه وتعالى حالتها بعد أن أسلمت وحسن إسلامها وأدركت أن الموت آت لا محال وأمنت بقضاء الله وقدره حتى فقدت أبنائها الأربعة في معركة القادسية في يوم واحد فقالت :(الحمد لله الذي شرفني بموتهم)

الخنساء شاعرة عربية صابرة عاشت مأساة وحزن كبير عبر من خلال شعرها عن صورة المرأة الأخت المحبة لأخويها كان لشعرها اثر عظيم في الأدب العربي القديم فمقتل أخويها صخر ومعاوية شهد على تفجير روائع أدبية وأشهر قصائد في الرثاء لتعتبر بذلك شاعرة الرثاء الأولى، قيل أنها لبست ثياب الحداد - بعدهما - ثلاثين عاما، وما فتئت تقول الشعر في أخيها صخر حتى من الله تعالى عليها بالإسلام، فأسلمت وأقلعت عن شعار الجاهلية التي لبسته، وشعر

[34] احمد بن عبد العزيز السليمان الحمدان . دليل مكتبة المرأة المسلمة .ج 4. ص 216.

التفجع الذي عرفت به، وحسن إسلامها، ولما كانت موقعة القادسية جمعت أبناءها الأربعة، وأوصتهم أن يجاهدوا في سبيل الله تعالى، وألا يجبنوا، فقاتلوا وقتلوا عن بكرة.[35]

إن المرأة الشاعرة في الأدب الإسلامي كان لها اثر في إحياء قصائد شعرية لا مثيل لها شاركت المرأة في نشر الدعوة الإسلامية والقيم الدينية النبيلة وإبراز التحول الذي أحدثه الإسلام في المجتمع .ويعد شعر الخنساء نموذجا واضحا لأثر شعر المرأة في الإسلام إذ تحول رثائها في الجاهلية إلى رثاء إسلامي أمنت بقضاء الله وبالصبر واحتساب الأجر.

ومنه فان شعر المرأة في الإسلام لم يكون ذا عبور هامشي في تاريخ الأدب العربي بل كان أساسا متينا لنقل القيم الإسلامية وإبراز التحول الذي أحدثه الدين في الحياة .

ومنه فان شعر المرأة في الإسلام لم يكون ذا عبور هامشي في تاريخ الأدب العربي بل كان أساسا متينا لنقل القيم الإسلامية وإبراز التحول الذي أحدثه الدين في الحياة .

[35]احمد بن عبد العزيز السليمان الحمدان .نفس المرجع السابقة .ج 4. ص 215.

الفصل الثالث : الخنساء نموذج للمرأة الشاعرة :

1-الخنساء ومحطات من حياتها .

2-تأثير الشعر على أدب المرثيات في الإسلام .

3- القيم الجاهلية والإسلامية في شعرها

1-الخنساء ومحطات من حياتها :

الخنساء سيدة مخضرمة عاشت العصرين وكان لها بصمة خاصة في كل من العصرين، لمع شعرها وترك أثر عظيم في تاريخ الأدب العربي القديم إذا من هي الخنساء ؟ .

- **الخنساء :**

هي السيدة تماضر الصحابية الشهيرة الجليلة بنت عمرو بن الحارث الشريد من سراة سليم كانت رضي الله عنها من شواعر العرب المشهود لهن بالتقدم وإنما لقبت بالخنساء تشبها لها بالظبية، لأن الخنس من صفات الظباء وهو تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع الأرنبة ، قال فيها صاحب كتاب الأغاني هي الخنساء بنت عمرو بن الحرث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان بن مضر .[36]

تنتسب الخنساء إلى أشراف سادات العرب وأشهرهم في التاريخ العربي ذات حسب ونسب وجاه وشرف .

- **زواجها :**

أعجب بها دريد بن الصمة عندما مر وهي تتهيأ بعيرا لها فانشد فيها قصيدة مطلعها :

حيوا تماضر و أربعوا صحبي وقفوا فإن وقوفكم حسبي

فذهب دريد وخطبها من أبيها فقال له أبها مرحبا به :مرحبا بك أيا قرة انك الكريم لا يطعن في حسبه والسيد لا يرد عن حاجته والفحل لا يجدع أنفه .

ولكن الخنساء كان في نفسها حاجة ورفضت الزواج من غير بني عمها فقالت لأبيها:يا أبتي أتراني تاركة بني عمى مثل عوالي الرماح وناكحة شيخ بن جشم هامة اليوم أوغد .

وبعدها تزوجت من رواحة بن عبد العزى السلمى وتوفي عنها بعده تزوجت مرداس بن أبى عامر السلمي .

---

[36]لويس شيخو اليسوعي .أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء .المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعين .بيروت 1896.ص 7.

- **الخنساء في الجاهلية :**

عاشت الخنساء اغلب حياتها في الجاهلية شهدت فيها على أحداث كثيرة منها مقتل أخويها صخر ومعاوية مما جعل منها شاعرة الرثاء الأول لما لها من مكانة مرموقة بين الشعراء ،وقد حظي شعرها بإشادة الكثيرين أمثال "بشار بن برد"الذي قال في الخنساء : لم تقل امرأة قط شعرا إلا تبين الضعف فيه فقيل له : أو كذلك الخنساء ?فقال تلك فوق الرجال .[37]

ومنه فإن للخنساء مكانة رفيعة بين النساء وتنافس الرجال في نظم الشعر وتنتج أبيات شعرية مميزة. وجدير بالذكر أن مأساتها جعلت منها شاعرة صابرة باكية غلب على شعرها طابع الحزن والفقد وعبر عن صورة المرأة الصابرة والمرأة الأخت في عصر تسود فيه الحروب والثائر والعصبية القبلية .

ولقد اجمع أهل العلم والشعر انه لم تكن امرأة قبلها ولا بعدها اشعر منها فقد أنشدت في سوق عكاظ بين يدي النابغة الذبياني وحسان بن ثابت فأعجب بشعرها وقال "اذهبي فأنت اشعر من كل ذات ثديين ".[38]

اشتهرت الخنساء في الجاهلية بموهبة شعرية ميزتها عن باقي النساء والشاعرات الإناث في زمانها عرف شعرها بالفصاحة وحسن التعبير حتى نالت إعجاب كبار الشعراء .

- **الخنساء في الإسلام :**

قال صاحب خزانة الأدب(208:1) وابن العربي في المسامرات (332:2)والشر يشي(203:2) والبلوى في كتاب ألف باء (31:1)، وجامعو ديوانها(ح42 م 102) أن الصحابية خنساء رضي الله عنها قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها من بني سليم وأسلمت معهم ،[39] ولقد أسلمت على يد النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم تنسى حزنها أبدا وبقيت على حالها كما هي في الجاهلية.

---

[37]علي نجيب عطوي :الخنساء بنت عمر شاعرة الرثاء في العصر الجاهلي ج 45 من سلسلة أعلام وأدباء والشعراء ص 138.

[38]رؤوف عبد الله الشريفين ,خالد سليمان الشريد ,خالد حسن الجبالي : القيم العربية قبل الإسلام في ديوان الخنساء دراسة مقارنة مع نصوص القران الكريم والسنة النبوية ,جامعة علجون الوطنية .علجون الأردن ص 3 .

- **الخنساء الأخت :**

مثلت الخنساء صورة الأخت المحبة والوفية لأخويها، حيث عرفت بحبها الشديد لأخويها صخر ومعاوية وخاصة أخيها صخر الذي أكدت على مدى مساعدته وحبه لها فمن شدة حزنها لفقده أنشدت العديد من القصائد ترثيه فيها عبر من خلال كل قصيدة كانت ترثي فيها صخر عن مدى عمق العلاقة الأخوية وأبدعت إبداعا لا حدود له في وصفه واستحضار أجمل الذكريات التي عاشتها معه قالت في أبيات وهي ترثي أخاها صخرا :

اعين ما لك لا تبكين تَسكابا؟ اِذْ رابَ دهرٌوكانَ الدّهرُريَّاب

فابْكي أخاكِ لأيْتامٍ وأرْمَلَةٍ، و ابكي أخاكِ إذا جاورتِ أجنابا

و ابكي أخاك لخيلٍ كالقطا عُصبًا فقدْنَ لَّما ثوى سيبًا وانهابا

يعدُوبهِ سابحٌ نهدٌ مراكلهُ مجلببٌ بسوادِ اللَّيلِ جلباباَ

حتى يُصَبّحَ أقوامًا، يُحارِبُهُمْ أوْ يُسْلَبوا، دونَ صَفّ القوم، أسلابا [40]

إذ عبرت الخنساء من خلال هذه الأبيات عن حزنها الشديد لفقد أخيها صخر في هذه الأبيات دعوة إلى البكاء والتأثير بحال الدنيا مع التأكيد على الرابطة الأخوية.

وقالت تبكى أخاها صخرا :

---

[39]لويس شيخو اليسوعي .أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء .المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعين .بيروت 1896.ص 19-20.

[40]الخنساء ,ديوان , تح حمدو طماس ,دار المعرفة ,بيروت –لبنان ص 13.

ألا يا عينِ فانْهَمِري، وقَلّتْ	لمرزئةٍ اصبتُ بهَا تولَّتْ
لمرزئةٍ كانَّ النَّفسَ منهَا	بُعَيْدَ النّوْمِ تُشْعَلُ يوْمَ غُلّت
ألا يا عَينُ وَيْحَكِ أسْعِديني	فقد عَظُمَتْ مُصيبَتُهُ وجلّتْ
مصيبتهُ عليَّ وَروَّعتني	فقَدْ خَصّتْ مصيبَتُهُ وعَمّتْ
لوَ أنّ الكَفّ تُقْبَلُ في فِداهُ	بذلتُ يدِي اليمينَ لهُ فشلَّتْ
كَما وَالى علَيَيْنا مِنْ نَداهُ	وشاد لنا المكارم فاستهلت فلم ينزع
وَما قصرت يداهُ	وَلم يبلغ ثنائِي حيثُ حلَّت[41]

أثبتت الخنساء العلاقة الأخوية المتينة والتي جعلت منها شاعرة يحسب لها ألف حساب ولها مقام بين شعراء زمانها شعرها مزج بين الصبر والحب والحزن ليتحول بذلك حزنها إلى أبيات موزونة و ذات معاني عميقة .

وقالت الخنساء ترثي أخاها معاوية بن عمرو، وكان أخاها لأبيها وأمها، بينما كان صخر أخاها لأبيها، وكان أحبهما إليها. وتجدر الإشارة إلى أن صخر كان يستحق ذلك منها ،حيث عرف بالحلم والجود ،واشتهر بالشجاعة والحظوة في العشيرة .[42]

وفي هذا السياق تقول الخنساء :

أريقي من دموعك واستفيقي	وصبرا إن أطقت ولن تطيقي
وقولي أن خير بني سليم	وفارسها بصحراء العقيق
ألا هل ترجعنّ لنا الليالي	و أيام لنا بلوى الشقيق
وإذ نحن الفوارس كلّ يوم	إذا حضروا وفتيان الحقوق

[41] الخنساء ,ديوان ,تح حمدو طماس , دار المعرفة ,بيروت –لبنان ص24 .

[42] محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثما لي الازدي . أبو العباس المبرد : الكامل في اللغة والأدب ,المكتبة الشاملة الذهبية ,م 6 , ص 351.

وإذ فينا معاوية بن عمرو	على أدماء كالجمل الفنيق
فبكّيه فقد أودى حميدا	أمين الرأي محمود الصّديق
فلا والله لا تسلاك نفسي	لفاحشة أتيت ولا عقوق
ولكني رأيت الصبر خيرا	من النعلين والرأس الحليق

كان لمقتل أخويها معاوية وصخر أثر كبير في نفسها ,حيث تفجرت شاعريتها بأجمل قصائد الرثاء التي قالتها ، وقيل إنها لبست ثياب الحداد بعدهما ثلاثين عاما وما فتئت تقول الشعر في أخيها صخر حتى من الله تعالى عليها بالإسلام، فأسلمت وأقلعت عن شعر الجاهلية الذي لبسته وشعر التفجع الذي عرفت به وحسن إسلامها .[43]

ومن ثم أصبحت الخنساء تعتلي مكانة مرموقة باعتبارها شاعرة الرثاء الأولى، ومن أبرز شاعرات الأدب العربي فما مرت به من حزن على مقتل أخويها جعل منها الراثية الباكية حيث اتسمت مراثيها وشعرها في الجاهلية بالنبرة الحزينة تبعا للبيئة في تلك الفترة، غير أن إسلامها ومعرفتها بالدين الإسلامي جعل من حزنها إيمانا و أيقنت أن الموت قضاء وقدر وان الدنيا فانية لا محال .

- **الخنساء الأم :**

الخنساء مثال يقتدى به للأم الصابرة المؤمنة حيث شهدت على حادثة استشهاد أبنائها، للخنساء أربعة أبناء هم العباس وزيد ومعاوية بالإضافة إلى ابنة اسمها عمرة استشهد أبنائها الأربعة في معركة القادسية في عهد أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب .

لقد حرضت الخنساء وبشدة أبنائها على الجهاد في سبيل الله وقامت توصيهم بقولها (يا بني أسلمتم طائعين، وهاجرتم مختارين، والله الذي لا اله إلا هو إنكم بنو امرأة واحد، ما خنت أباكم ولا فضحت خالكم ولا هجنت حسبكم ولا غيرت نسبكم، وقد تعلمون ما أعده الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلم وان الدار باقية خير من الدار الفانية).[44]

---

[43] احمد بن عبد العزيز السليمان الحمدان :دليل المرأة المسلمة .ص 4.

[44] عمر رضا كحالة :اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام ,مؤسسة الرسالة بيروت ,ج 1,ص 368

بهذا الكلام أكدت الخنساء على مدى التغيير الذي أحدثه الإسلام في شخصيتها سلمت في روح أبنائها جهادا من اجل الدعوة الإسلامية وتذكرهم بان الدنيا فانية وان جزائهم الجنة في الآخرة قول الله تعالى : (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة)[45]، فالخنساء وهبت أبناءها دفاعا عن الدين وكان أبناؤها خير ملب لدعوتها وذهبوا للجهاد في معركة القادسية .لتتلقى بعدها خبر استشهادهم جميعا لكن إسلامها وإيمانها بالله جعل منها صابرة محتسبة مؤمنة بقضاء الله وإنا إلى الله راجعون لتقول مقولتها الشهيرة "الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته.

وبهذا فقد غير الإسلام الحالة التي كانت عليها في الجاهلية وأدركت أن الدنيا فانية و أن الموت قادم لا محال ، ومنه تبقى الخنساء نموذجا للمرأة الصابرة واجهت كل مصائب الحياة بقلب ثابت و روح صادقة راضية بقضاء الله وقدره .

وانعكاسا لذلك أصبحت الخنساء تماضر بنت عمر من أشهر شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام التي خلدها التاريخ بفضل شعرها العريق ليكتب اسمها في تاريخ وكتب الأدب العربي الراثية الباكية شاعرة الرثاء الأولى ، كما كان لها تأثير في نفوس الشعراء والأدباء وتركت صورة للمرأة الصابرة المؤمنة لتتحول من شاعرة تبكى أخويها إلى أم مؤمنة بالله صابرة لقضائه وبهذا تبقى رمز من رموز الأدب خالدة عبر العصور.

.

[45]القران الكريم : سورة التوبة ;الآية 111.

2-تأثير الإسلام على أدب المرثيات:

كان ظهور الإسلام مؤثرا على حياة العرب وأدبهم, غير عقائدهم وهذب سلوكهم وأفكارهم، وجاء بمعاني رفيعة في الشعر والأدب وكان هذا التأثير ملحوظا في كل جوانب حياتهم بما فيها مراثيهم الشعرية،[46] ومنه فإن الإسلام أحدث تغيرا عميقا في البيئة العربية مغيرا إياها من حالة الظلام والظلال التي كانت عليها في الجاهلية إلى نور الإسلام وهدى القران الكريم وقد لوحظ التأثير في أهم جوانب وأساسيات الحياة منها الرثاء في الشعر العربي القديم .

الرثاء في اللغة هو رثى له : وهو تعداد مناقب الميت ومحاسنه ونظم الشعر فيه .

اصطلاحا :

ذكر الجاحظ الرثاء بمعناه العام فن الرثاء والخاص أي بكاء الميت وإحصاء محاسنه .وفرق قدامة ابن جعفر بين المرثية و المدحة بان المرثية يذكر في لفظها ما يدل على أنها لهالك مثل كان , وتولى, وقضى نحبه ,وما أشبه ذلك .[47]

فالرثاء هو من الفنون الشعرية المعروفة والقديمة، عرف انتشارا في العصر الجاهلي أين تشكلت أسسه ومبادئه وكان الفن الغالب على الشعر النسائي آنذاك، غير أن هذا الفن كان يقوم على البكاء على الميت وتمجيد خصاله ، ولكن بمجيء الإسلام تغيرت الفكرة حول الرثاء وتم ضبطه بالقيم والأسس الدينية .

لذا فقد أحدث الإسلام تغييرا كبيرا وخاصة حول فكرة الموت حيث كان في الجاهلية، يقوم على خصيصة واحدة وهي مدح الميت وخصاله وتعداد مناقبه وخصاله الحميدة وصفاته النبيلة بوصفه الشخصية المثالية التي لها الدور الريادي في تكوين كيان القبيلة والدفاع عنه.[48]

---

[46] خديجة بوغفالة–سهام قريدة,المراثي النبوية في أشعار الخلفاء الراشدين دراسة موضوعاتية,مذكرة لنيل شهادة ماستر ,جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2020-2021.

[47] المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية : كتاب موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة . مصر , ص 304

[48] صدام علي صالح حمادي, نصيرة احمد جدوع الزبيدي : مجلة الانبار للغات والادب , ع 27 ,2018, ص 2

ففي العصر الجاهلي كان الراثي يعظم ويقدس الميت ويضعه في مكانة رفيعة ومرموقة مما تولدت لديهم فكرة الثأر والقتل، أما بعد الإسلام فقد أصبح الموت قضاء وقدر ما جعل أدب المراثي أكثر تهذيبا وذات معاني دينية واضحة.

عرفت المرأة بالعاطفة والمشاعر الجياشة لذلك فقد برعت في فن الرثاء على غرارها من الرجال ولعل الخنساء من أشهر شاعرات الرثاء اللواتي أحدثن تغيرا في بنية المراثي الشعرية من العصر الجاهلي إلى الإسلامي،فرثاؤها في الجاهلية ارتبط بأخويها صخر ومعاوية، وغلب عليه البعد العاطفي والوجداني ويتجلى هذا في قولها :

ما بالُ عَيْنَيْكِ مِنْها دَمْعُها سَرَبُ ... أراعَها حَزَنٌ أمْ عادَها طَرَبُ

أم ذِكْرُ صَخْرٍ بُعَيْدَ النّوْمِ هَيّجها ... فالدّمْعُ منها عَلَيْهِ الدّهرَ يَنسكِبُ

يا لهفَ نَفسي على صَخرٍ إذا رَكِبَتْ ... خَيْلٌ لخَيْلٍ تُنادي ثمّ تَضْطَرِبُ

قدْ كانَ حصنًا شديدَ الرُّكنِ ممتنعًا ... لَيثًا إذا نَزَلَ الفِتيانُ أوْ رَكِبُوا

أغَرُّ، أزْهَرُ، مِثلُ البَدرِ صُورَتُهُ، ... صافٍ، عَتيقٌ، فما في وَجهِهِ نَدَبُ

يا فارِسَ الخَيْلِ إذْ شُدّتْ رَحائِلُها ... ومُطعِمَ الجُوّعِ الهَلْكَى إذا سغبوا[49]

تمثل هذه الأبيات نموذجا للرثاء قبل الإسلام عبرت فيها الخنساء عن حزنها وألمها لفقد صخر تسأل نفسها ما بال عينيها تبكى سربا وهذا دلالة على كثرة البكاء والحزن،وتعبر عن اشتياقها له ولهفتها عليه، والخنساء في أغلب قصائدها تصف صخرا وتذكر محاسنه وبالفعل هذا ما كان غالبا على فن الرثاء وما يعرف به أيضا ، وفي نفس السياق الشعري تنشد الخنساء :

ألا تبكيانِ الجريءَ الجميلَ ... ألا تبكيانِ الفَتى السيّدا؟

طويلَ النّجادِ رفيعَ العما ... سادَ عَشيرَتَهُ أمْرَدا

إذا القوْمُ مَدّوا بأيديهِمِ ... إلى المَجدِ مدّ إلَيهِ يَدا

فنالَ الذي فوْقَ أيديهِمِ ... من المجدِ ثمّ مضَى مُصْعِدا

يُكَلّفُهُ القَوْمُ ما عالهُمْ ... وإنْ كانَ أصغرَهم موْلِدا

[49] ديوان الخنساء :تماضر بنت عمر ,حمد طماس,دار المعرفة بيروت ,ط 2 . ص 17.

تَرى المجدَ يهوي الَى بيتهِ يَرى أفضلَ الكسبِ أنْ يحمدَا

وَإنَ ذكرَ المجدُ ألفيتَهُ تَأزّرَ بالمَجدِ ثمّ ارْتَدَى

يتجلى الرثاء بطابع آخر عند الخنساء وهو تمجيد للميت وتعداداً لصفاته وتصويراً لبنيته الجسدية مع استمرارها بالبكاء والحزن الشديد في قولها ألا تبكيان ؟ وفي هذا دلالة على شدة الحزن وبناء على هذا فإن طابع الرثاء الجاهلي اتسم بأشد عبارات الحزن وهذا راجع إلى عصبية القبيلة والظروف المعيشية فالخنساء لم تقل الشعر عبثا بل هو نابع من أحاسيس جياشة ومعاناة ومأساة .

ومع ظهور الإسلام بدأ أثره في أدب المراثي عميقا وواضحا وجليا في تغيير المعاني وتهذيب للألفاظ ، وغلب على معظم موضوعات الشعر أو النثر الطابع الديني وأصبح التركيز أكثر على الأخلاق والدعاء والتذكير باليوم الآخر وإن الموت قضاء وقدر، وبناء على ذلك فان أدب المراثي موضوع كبير وعميق برعت فيه المرأة الشاعرة دون غيرها من الرجال، وذلك لعمق العاطفة لدى المرأة وأحاسيسها الجياشة ، وتعد " الخنساء" أبرز مثال للمرأة التي أثر فيها الإسلام حيث تحول كل بكائها ونواحها وحزنها الشديد في الجاهلية إلى خطاب إيماني وابتعدت عن قول الشعر الراثي واتجهت إلى الوعظ والمخاطبة الدينية .

3- القيم الجاهلية والإسلامية في شعر الخنساء :

تعد الخنساء من أشهر وأبرز شاعرات العرب في العصر الجاهلي والإسلامي ،واحتل شعرها مكانة مميزة في الأدب العربي وقد برعت في فن الرثاء حيث ارتبط اسمها بالحزن والتعبير عن المشاعر الصادقة، وقد أكد العديد من الشعراء المخضرمين بالخنساء وشعرها وانه لا يوجد اشعر منها لا قبلها ولا بعدها ، حملت أغلب قصائدها القيم الجاهلية والأسس القبلية ولها سجل لا يعد ولا يحصى من القصائد والموروث الشعري .

رثاء الخنساء قبل الإسلام اتصف بصدق العاطفة وحرارة الشعور فنجد أن الحزن فيه نابعا من المعاناة المباشرة لا من التكلف أو الصنعة، وبنفس الوقت قد كان التعبير عن هذا الحزن موقفا لما شاع في زمانها لا يخرج عنه .[50]

إن المرأة بطبيعتها حساسة وذات مشاعر مرهفة لذلك نجد شعر الخنساء نابع من أعماق قلبها وما كانت تعانيه من حزن في تلك الفترة ومن شدة حبها وعلاقتها بأخويها، أما في العصر الإسلام فكان للإسلام أثر في تغير نظرتها إلى الموت والحياة فقد تغير شعرها من الجاهلية إلى الإسلام بتغير معانيه وتهذيب الألفاظ وغلبة الطابع الديني عليه، ومن خلال شعرها فقد ظهرت العديد من القيم التي تغيرت مع تغير الحال والزمان.

فما هي القيم الجاهلية والإسلامية التي ظهرت في شعر الخنساء؟ وكيف عبرت عنها ؟

1-القيم الجاهلية :

عكس شعر الخنساء في العصر الجاهلي من ناحية مشاعر الحزن والفقد بطريقة مؤثرة، ومن ناحية أخرى فقد برزت القيم الجاهلية التي كانت سائدة في المجتمع عبرت عنها الخنساء من خلال شعرها وأكد على أهمية القبيلة وصورة المرأة في العصر الجاهلي وعلى تأثير المرأة في المجتمع ومن القيم الجاهلية و في شعر الخنساء نذكر :

1-1الشجاعة :

معظم شعر الخنساء كان عن أخويها وخاصة صخر الذي كانت تذكره وتعدد صفاته وتؤكد على شجاعته في قولها :

قد كان فيكم أبو عمروٍ يسودكم نعم المعمم للداعين نصار

صلب النحيزة و هابٌ إذا منعوا وفي الحروب جريء الصدر مهصار

[50]يوسف سويطات , مسك نبيل إسماعيل :رثاء الخنساء بين الجاهلية والإسلام دراسة تحليلية تاريخية مقارنة , كلية العلوم الإنسانية ,أكاديمية القاسمي , ص 80 .

يا صخر وراد ماءٍ قد تناذره أهل الموارد ما في ورده عار

مشى السبنتى إلى هيجاء معضلةٍ له سلاحان أنيابٌ و أظفار

و ما عجولٌ على بوٍ تطيف به لها حنينان إعلانٌ و إسرار

ترتع ما رتعت حتى إذا ادكرت فإنما هي إقبالٌ و إدبار

لا تسمن الدهر في أرضٍ و إن رتعت فإنما هي تحنانٌ و تسجار[51]

تتغنى الخنساء في هذا الشعر بصخر وتذكر شجاعته وتؤكد على أهميته في القبيلة وكيف أن فقده ترك فراغا في وسط قومه ،حيث تشبهه بالمقدام والسند في وقت الشدائد .

لا تظهر قيمة الشجاعة في شعر الخنساء بوصفها لصخر وكيف كان يواجه الحروب بصوته وشجاعته فقط ، بل تظهر هذه القيمة في شجاعة الخنساء وصبرها على ما مرت به .

1-2الجود والكرم :

كان الجود والكرم في الجاهلية مقياسا للشهامة والرجولة وقيمة من مقاييس المجتمع آنذاك والخنساء بما أنها نشأت وكبرت في بيئة تعتز بالأخلاق والقيم الأخلاقية فإنها عبرت عن الكرم والجود من خلال ذكر صفات صخر ومعاوية والكرم كان جزءا من أحسن صفاتهم وتقول الخنساء في هذا :

ولا يبعدن الله صخرا, فانه اخو الجود يبني للفعال العواليا [52]

1-3قيمة السيادة :

تعتبر السيادة من أهم القيم الاجتماعية في الحياة والقبيلة الجاهلية فيها تتحدد مكانة القبيلة بين باقي القبائل الأخرى .والسيادة من ابرز القيم التي تدرجت إليها الخنساء في شعرها مشيرة إلى سيادة صخر على قومه ومكانته داخل قبيلة وفي هذا تقول :

---

[51]ديوان الخنساء :تماضر بنت عمر ,حمد وطماس,دار المعرفة بيروت ,ط 2 .ت 2004 ص 45-46.

[52] نفس المرجع السابق ص 120

طويلَ النّجادِ رفيعَ العما سادَ عَشيرَتَهُ أمْرَدا

إذا القوْمُ مَدّوا بأيديهِمِ إلى المَجدِ مدّ إلَيهِ يَدا[53]

في هذا المقطع تكتمل صورة السيادة حيث تصف الخنساء أخاها بأنه سيد عشيرته وقومه وتبرز فيه أهم صفات الرجل السيد وهي مساعدة قبيلته إذا ما طلبوه .وتقول في وصف صخر أيضا :

السّيّدُ الجِّحْجاحُ و ابن السَّادةِ الشُّمِّ الجحاجحْ

حامل الثقل المهم مِنَ المُلِمّاتِ الفَوادح

الجابِرُ العَظْمَ الكَسيرَ مِنَ المُهاصِرِوالمُمَانحْ

الواهِبُ المِئَةِ الهِجَانِ من الخناذيذ السواب[54]

تصف هنا الخنساء صخرا بالسيد الجحجاح أي السيد الكريم والشريف داخل قومه. و قيمة السيادة هنا لدى الخنساء تعنى بها مكانة أخيها أول الرجل في قبيلته وقد صورت هذه القيمة من خلال أن القبيلة قد فقدت سيدا شجاعا مقداما له مكانة رفيعة في المجتمع .

4-1قيمة الثار:

يعتبر الثار من أهم القيم في العصر الجاهلي وأكثرها انتشارا في حياتهم والثر يعتبر لدى الجاهلين حفاظا للشرف واستعادة اعتبار القبيلة وقد عبرت الخنساء عن هذه القيمة بطرقة مؤثرة وغير مباشرة أنها ستثار وتنتقم لمقتل أخيها وتجسدت قيمة الثار في شعر الخنساء في قولها :

[53]المرجع السابق نفسه ص 31.

[54] ديوان الخنساء :تماضر بنت عمر ,حمد وطماس,دار المعرفة بيروت ,ط 2 .ت 2004 ، ص65-66

ولَوْلا كَثْرَةُ الباكينَ حَوْلي على إخوانهم لقتلتُ نفسي
ولكنْ لاازالُ أرى عجولًا وباكيَةً تَنوحُ ليَوْمِ نَحْسِ
أراها والهًا تَبكي أخاها عشيَّةَ رزئهِ أو غبَّ أمس
وما يَبكونَ مثلَ أخي ولكِنْ اعزّي النَّفسَ عنهُ بالتَّأسي
فلا واللهِ لا أنساك حتَّى أفارق مهجتي ويشقَّ رمسي[55]

في هذا إشارة إلى أن درجة الحزن التي وصلت إليها الخنساء قد تدفعها لقتل نفسها ،وأيضا تشير إلى مدى الأسى الذي وصلت إليها ,أما قيمة الثار فتظهر من خلال الحزن وكأنها ستثار له عن طريق نفسها لم تعبر تعبير واضح عن الثأر لكن كانت في نفسها تريد الانتقام.وتقول الخنساء هنا :

بَني سُلَيْمٍ إنْ لَقيتُمْ فَقْعَسًا في مَحْبَسٍ ضَنْكٍ إلى وَعْرِ
فالقوهمُ بسيوفكمْ ورماحكمْ وبنضحةٍ في اللَّيلِ كالقطرِ
حتى تَفْضّوا جَمعَهُمْ وتَذكّروا صخرًا ومصرعهُ بلا ثأرِ
وفَوارِسًا مِنّا هُنالِكَ قُتّلوا في عَثْرَةٍ كانَتْ مِنَ الدّهْرِ

في هذه الأبيات تحرض الخنساء قومها للقتال والمطالبة بدم صخر وهنا يظهر الثار في شعرها وانه جزء من المجتمع الجاهلي .

لقد لخصت الخنساء جل القيم السائدة في المجتمع الجاهلي ,من خلال شعرها الذي يمثل نموذجا لفهم امتداد القيم في الأدب العربي .وكذلك ليكون شعرها إبرازاً لصورة المرأة وتأثيرها في الأدب والشعر، ويعبر أيضا عن تجربة إنسانية مؤثرة أسهمت في إثراء الأدب، وجعلت من الخنساء شاعرة لها مكانة مميزة عبر العصور وتاريخ الأدب العربي .

[55]ديوان الخنساء :تماضر بنت عمر ,حمد وطماس,دار المعرفة بيروت ,ط 2 .ت 2004 ص76.

2-القيم الإسلامية:

تعد الخنساء شاعرة عظيمة في الجاهلية والإسلام،ويعتبر شعرها من أهم المرتكزات في التراث الأدبي، ومع اعتناقها للإسلام شهدت حياتها وشعرها تغيرا وتحولا في القيم حيث تغير من شعر متمسك بمعتقدات وتقاليد الجاهلية إلى شعر ديني وإيماني أكثر .

إن أغلب الشعر الذي قالته الخنساء كان في الجاهلية لكن فيه بعض من القيم الإسلامية التي تظهر مدى التحول القائم على نفسيتها، ومن أهم القيم الإسلامية التي جسدتها الخنساء هي :

2-1 قيمة الصبر:

يعد الصبر من القيم الإنسانية الدينية التي حث الإسلام على التحلي به،ا والخنساء جسدت هذه القيمة في الجاهلية حين صبرت على حزنها ووجعها لفقد أحبتها، وفي الإسلام حين جاءها خبر وفاة أبنائها لتمثل بهذا مثالا لصورة المرأة الصابرة حيث قابل خبر هذه الفاجعة حين استشهد أبناؤها بالشكر والحمد لله قائلة "الحمد لله" الذي شرفني باستشهادهم ، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته " وفي هذا يعكس قيمة الصبر والرضا حيث تغير حالها ولم تعبر عن الحزن بالبكاء والجزع كما في الجاهلية .

2-2-قيمة الموت :

تحولت صورة الموت لدى الخنساء من بكاء وجزع وحزن سوداوي إلى إيمان بالله وباليوم الأخر وأدركت الخنساء أن الموت ما هو إلا رجوع إلى الله تعالي ,وتتجلى قيمة الموت لدى الخنساء بقيمة صبرها على الفقد والحزن وإسلامها جعلها تدرك أن الموت في الحرب لأجل الدين والإسلام هو شرف وان جزائه عظيم عند الله تعالى .وما يدل على إيمانها بالموت في شعرها تقول :

كل امرئٍ باثا في الدَّهرِ مرجومُ وكل بَيْتٍ طَويلِ السَّمكِ مَهدوُ
لا سُوقَةٌ منهُمُ يَبقى ولا مَلِكٌ ممّنْ تَمَلّكَهُ الأحرارُوالرّومُ

انَّ الحوادثَ لا يبقى لنائبها إلاّ الإلَهُ، وراسي الأصْلِ مَعلوم[56]

[56] ديوان الخنساء :تماضر بنت عمر ,حمد طماس,دار المعرفة بيروت ,ط 2 . ص 105.

2-3الإيمان بالقضاء والقدر:

انعكست قيمة الإيمان بالقضاء والقدر لدى الخنساء في شعرها لكن بلمسة جاهلية وفهمت الخنساء في إسلامها أن الإيمان بالقدر هو الموت واليوم الآخر خيره وشره وفي هذا تقول الخنساء :

خَرّت على الأرضِ السّماءُ فطبّقت ومات جَميعًا كل جَافٍ و ناعلٍ

غداة غدا ناعٍ لصخرٍ فراعني وأورثني حزناً طويل البلابل[57]

فهمت الخنساء القدر بمفهومها الجاهلي وأنشدت أبيات تتحدث عنه ولم تكن تعلم أم في الإسلام القضاء والقدر حتمي ففي هذه الأبيات عبارات تدل على أن الأرض فانية و سيموت جميع الناس فيها إشارة إلى قيمة الإيمان بالقضاء والقدر

من حديثها هذا تظهر أن الخنساء أدركت قيمة الموت حيث ترى أن الدنيا زائلة ،ولن يبقى أي شئ كما هو لا بيت ولا ملك وان البقاء لله وحده لا شريك له .

وفي ضوء ما سبق ذكره فان القيم الجاهلية لدى الخنساء هي امتداد لقيمها في الإسلام مع بعض التغير وشعرها يعكس بوضوح انتقال القيم من العصبية الجاهلية إلى الإيمان بالله في الإسلام ليسجل بذلك رثائها في سجل وصفحات الأدب ويجعل من الخنساء امرأة لها صورة وتأثير في الأدب .

يمكن القول أن المرأة لم تكن عنصرا هامشيا بل كانت محورا فعالا وأساسيا في تشكيل تجربة أدبية وشعرية وكانت مصدر الهام للعديد من الشعراء سواء في الجاهلية أو الإسلام .

[57] المرجع السابق ، ص 95.

خاتمة

خاتمة

أسفرت هذه الدراسة الموسومة بصورة وتأثير المرأة في الأدب العربي القديم الخنساء نموذجا على جملة من النتائج أحاطت بكل البحث وما تم التطرق إليه وما يخدم الموضوع وهي كالآتي :

- حضور المرأة في الأدب العربي لم يكن عابرا أو هامشيا بل كانت حاضرة بقوة في التشكيل الشعري، والتي ألهمت العديد من الشعراء للتعبير عنها .
- الخنساء نموذج بارز للمرأة المؤثرة في الأدب العربي القديم وقد استطاعت أن تثبت نفسها داخل الساحة الأدبية والشعرية خاصة في فن الرثاء.
- كشفت الدراسة عن التأثير الذي أحدثته المرأة في الإسلام عن طريق إلقائها للشعر ونظمه.
- أطلقت المرأة العنان للشعراء لإنتاج أدب شعري رائع حيث فتحت المجال لتنوع مواضيعهم الشعرية مثل صورة الأم والأخت والمحبوبة فقام الشعراء بتجسيدها في أحسن صورة والتعبير عنها بأرق الكلمات وأجمل الصفات .
- سلطت الدراسة الضوء على أسماء شاعرات من الجاهلية لم تذكر من قبل أثرت في تشكيل الصورة النسائية في الأدب .
- تبين أن المرأة كان لها شان في إبراز القيم الجاهلية والإسلامية والخنساء واحدة من النساء .
- لدى المرأة سواء الجاهلية أو الإسلامية تأثير وصورة واضحة في تشكيل الوعي الثقافي لتاريخ الأدب القديم .
- للخنساء إنتاج شعري ضخم يعد مرجعا مهما لفهم الصورة المرأة وتسليط الضوء على تأثيرها الفعال .

وفي الأخير الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل، وأسأله أن أكون قد وفقت في الإحاطة بجوانب الموضوع وتسليط الضوء على أهم عناصره . أسال الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادروالمراجع :

-القران الكريم

- قائمة المصادر:

-ابن النحاس أبو جعفر احمد ,شرح القصائد المشهورات الموسومة بالمعلقات ,دار الكتب العلمية , بيروت ,ج1 ,د ت .

-ابن منظور ,لسان العرب ,دار صادر ,ت 2003

-احمد بن عبد العزيز السليمان ,دليل مكتبة المرأة المسلمة ,ج 4.

-الخنساء ,ديوان , تح حمدو طماس,دار المعرفة بيروت –لبنان ,ط2 , 2004

-الزركلي الدمشقي ,كتاب الإعلام ,دار العلم للملاين ,ط5, 2002

-بشير يموت ,شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام ,ط1 ,المكتبة الأهلية بيروت ,د ت .

-عبد الرحمن السهيلي ,الروض الأنف في شرح السير النبوية لابن شهم ,تح عبد الرحمن الوكيل ,دار الكتب الحديثة ,مصر ,ط1 .د ت

-عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ,نزهة الجلساء في اشعار النساء ,اع عبد اللطيف عاشور ,المكتبة الشاملة ,ج 1,د ط ,د ت

-عنترة ابن شداد :ديوان ,المطبعة الادبية , 2020

-قيس ابن الملوح ,ديوان مجنون ليلى ,لمكتبة الشاملة

لويس شيخو اليسوعي,أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء , المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين,بيروت ,1896.

-محمد الحوفي,المرأة في الشعر الجاهلي ,ط2,دار الفكر العربي ,د ت

-معجم الشعراء العرب

-الرسائل الجامعية :

- إخلاص عبد الكريم عبد الجليل البرايزات,الشعر النسوي في معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين , رسالة ماجستير في اللغة العربية والأدب ,جامعة الشرق الأوسط ,كلية الأدب والعلوم ,2016

-خديجة بوغفالة–سهام قريدة,المراثي النبوية في أشعار الخلفاء الراشدين ,شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي ,جامعة قاصدي مرباح ورقلة ,2020-2021

-هديل عبد الرزاق اليحياوي –ثائر محمد العوادي,دور المرأة في تكوين المشهد الجمالي في الشعر الجاهلي "نماذج مختارة ", رسالة دكتورا ,جامعة الأردن ,الأردنية الهاشمية ,**03-06-2025**.

-المجلات والمقالات :

-صدام علي صالح حمادي -نصرة احمد جدي , المثالية في شعر الرثاء الجاهلي "دراسة تحليلية " مجلة الانبهار للغات والآداب,ع 27 ,د ت

-فاطمة عبد العليم احمد ,اضاءات على مكانة المرأة في المجتمع العربي وفي فنون الأدب,المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية المؤسسة العربية للتربية والعلوم ,م 5 ع 19

-لمياء بوجدرة,مكانة المرأة في الثقافات الإنسانية والمجتمعات القديمة , مجلة الباحث الاجتماعي ,جامعة قسنطينة 2016

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
البسملة	
الإهداء	
الشكروالتقدير	
الملخص	
المقدمة	ا-ب-ج –د-ه
التمهيد	1
الفصل الأول:المرأة في الأدب الجاهلي	3
1-مكانة المرأة في المجتمع الجاهلي	4
2-صورة المرأة في الشعر الجاهلي	5
3-الشاعرات الجاهليات ودورهن في الأدب	9
الفصل الثاني :المرأة في الأدب الإسلامي	16
1-تأثير الإسلام على المرأة	17
2-دور المرأة في التاريخ الإسلامي	18
3-شعر المرأة في الإسلام	21
الفصل الثالث : الخنساء نموذج للمرأة الشاعرة	26
1-الخنساء ومحطات من حياتها	27
2-اثر الإسلام على أدب المرثيات	33
3-القيم الجاهلية والإسلامية في شعر الخنساء	35
الخاتمة	44
قائمة المصادروالمراجع	47
الفهرس	50